الحسناء

الجزء الثامن — المجلد الثاني

بيروت شهر شباط سنة ٩١١

صورة جميلة

خطاب للانسة امينة خوري القته في حفلة جمعية شمس البر، يتضمن سيرة

البصابات فرابي

ايها السادة والسيدات

ان الصور تؤثر في الناظر اليها فترسم عَلَى عقله ما يظهر عَلَى هيئتها من الصفات . قال روسكن « اني لما اجيل نظري بصورة جميلة تلوح لي بارقة من الصلاح والاستقامة فتشتد همتي وترتفع آمالي فاحس بسعادة »

عَلَى إن الطبيعة باسرها وما فيها من شموس واقمار وكواكب وجبال واودية وسهول وانهر وابحر ما هي الاَّ صورة جميلة رسمها الخالق لتطبع عَلَى نفس المتأمل بها عظمةً وجلالاً

وما تاريخ اعاظم الرجال الا تأمل عميق في صورة النفس البشرية الكبيرة قال بلوتارك المؤرخ الشهير « كنت اذا دوَّنت التراجم فلاجل اطلاع غيري عليها ثم صرت اسرُّ بها باذلاً جهدي في اقتفاء اثار من اترجم مطبقاً سيرتي عَلَى رسم سيرته متشبهاً بمثاله المنجلي لي امام مرآة الفكر » فدرسنا تواريخ الافاضل واتخاذنا

اياهم مثالاً مما ينير عقولنا فنسلم من العثرات المعترضة سبيلنا

ومتاحف الامم الراقية هي صورة اجمالية تاريخية فان ما فيها من الاثار يرسم على عقول ابناء هذا الزمان ما امتاز به اسلافهم من القوى العقلية والادبية

واما نحن السوريين فليس لنا كأمة من متحف ندخل اليه لنرسم على عقولنا ما امتاز به اجدادنا انما لدينا هيكل التاريخ البشري فاذا دخلنا الساعة اليه بتصوراتنا نقف امام صورة ظهرت بها النفس في اكمل مظاهر الجمال . هذه الصورة التي نتأمل بها الان لم تكن صاحبتها من الملكات او الاميرات لكن ملوك الارض طأطأوا رؤوسهم اجلالاً لها . لم تمتز بجمال وجهها ورشاقة قامتها لكنها اسرت افاضل قومها بجمال نفسها الفتان . لم تطالب بحقوق النساء ولم تتهم الرجل بهضم حق المرأة لكنها مشت امام اخواتها وعلمتهن ان خدمة الانسان وتخفيف ويلاته وعمل الواجب ينيل المرأة كل حق واعتبار . لم تحفل بالبهرجات والمظاهر الخارجية ولم تكن في مقدمة سيدات بلدتها باتباع الموضه على اخر زي لكنها اتخذت البساطة لبسها والاخلاص حلاها وزينتها . لم تصل الاغنياء حرباً عواناً ولم تندد بهم لكن كان لها القوة على ان تديرهم بيدها النحيفة للاخذ بناصرها وتأييد مشاريعها الخيرية بما لهم من المال والنفوذ . لم تطلب الشهرة لاعمالها لكن الانسانية قدّرت عملها قدره فنصبت لها تمثالاً في هيكل الفضل .

قامت صاحبة هذه الصورة السيدة اليصابات فراي في اواخر القرن الثامن عشر في بلاد الانكليز في عصر كان اهلوه يحظرون على المرأة الخروج عن دائرة بيتها وكانت هي نفسها من اللواتي يحسبن ان الواجبات المنزلية مقدسة لا يجوز اهمالها ولكنها مع اتساع دائرة بيتها عوّدت نفسها ان تفتكر في ساعات فراغها في من حولها من البشر فرأت هنالك طبقة من الناس في شديد الحاجة الى المساعدة

فوجهت قواها للعمل بما يوحي اليها ضميرها واشعلت جذوة الصلاح الضعيفة في احطّ البشر واتعسهم حالاً . اولئك هم اهل السجون

عَلَى حين ان البلاد الانكليزية كانت يومئذ مرسحاً لاهل التحزبات السياسية ولم تكن احوالها الاجتماعية بارقى من بلادنا اليوم فكثرت فيها التعديات وازدحمت بالمتشردين والبطالين وقطاعي الطرق فضاقت بهم السجون رجالاً ونساء ومما زاد الحكومة ارتباكاً واشغلها عن اصلاح داخليتها عدوها الالد نبوليون الذي ارعب اوربا جمعاء فاخذت تحشد الجنود لكسر شوكته

ففي احوال كهذه قامت اليصابات فرأت ان لا تطالب الحكومة بمطاليب رسمية بل تسعى جهدها باصلاح حالة السجون

كانت حالة المسجونات تحرّك الشفقة في اقسى القلوب فان رطوبة السجن وسوء المعاملة صيرّ منظرهن اقرب الى الوحشية منه الى الانسانية وكما ان الرجل لا يستطيع مباراة المرأة في الصلاح كذلك لا يستطيع مباراتها في الشر ايضاً . فهي اذا ارتفعت نفسها الى العلى اقتربت من الملائكة في صفاتها واذا هوت الى مهاوي الشر وصلت الى الدرك الاسفل

فاخذت اليصابات تحرّك عواطف الناس وتثير فيهم الحنان والشفقة بوصفها حالة السجون ففتحت لها الامة الجيوب والقلوب وامدوها بالاراء والمشاركة في العمل

وظلت هذه الفاضلة تتردد عَلَى السجون نحواً من عشرين سنة تدرّب سكانها عَلَى العمل وتلقي عليهم من التعاليم ما يشوّقهم لاصلاح نفوسهم

عَلَى ان الحكومة لما رأت تأثيراً لعملها في اخر هذه السنة عينها مجلس الاعيان عضواً في لجنة اقيمت للنظر في اصلاح السجون . وكان يرأس اللجنة

دوق اف ريتشموند فمنحتها الحكومة كثيراً من مطاليبها اهمها وجوب تهذيب المسجون وابدال السجون الرطبة المظلمة ببنايات صحية

ثم زارت سجون فرنسا واضرمت الغيرة في قلوب سيدات باريز فالفت جمعية لهذه الغاية وساعدهنّ بذلك ملك وملكة فرنسا وكثير من الاسرة المالكة والشرفاء .

وقد لاقت في برلين من العائلة المالكة كل اكرام فاستقبلتها امرأة وليّ العهد في قصرها وقامت بينهم خطيبة تقصّ عليهم اخبار النهضة الاصلاحية في بلادها وقد ابقت هنالك اثراً عظيماً في النفوس حتى ان ملك بروسيا لما زار بلاد الانكليز بعدئذ طلب ان يزورها في بيتها قائلاً ان امرأة تتحمل المشاق وتقطع الوفاً من الاميال في تخفيف ويلات الانسان تستحق كل اعتبار واحترام

وكتبت لحفيدتها يوم كانت ضيفةً في القصر الملكي في دنيمارك «ان خدمتي تعساء بلادي تخولني الحق ان امثل بين يدي ملوك وملكات اوربا ويعجبني ما اشاهده من البساطة والدعة فان اميرات اوربا لابسط لبساً والين عريكة من اميرات بلادنا الانكليزيات»

وناقت نفسها في اخر ايامها لاصلاح البيمارستانات وكان اكبر مشجع ومنشط لها في ذلك امبراطورة الروس التي كانت تكاتبها . وهاك ما كتبت تلك الامبراطورة الفاضلة يوم ابتاعت قصراً قديماً محاطاً بالجنائن الغناء وجعلته مستشفياً للمجانين: «ان هذا اليوم لاسعد يوم في حياتي اذ قدرت ان اسرّ بعض منكودي رعيتي»

ويعوزني الوقت ايها السادة اذا تبسطت فيما فعلت من اصلاح حال المنفيين لمستعمرات بلادها وتوجيه فكر السيدات للمسؤولية التي عليهن نحو الخدم وعن الجمعيات التي اقيمت لذلك فان حياتها كانت كأشعة الشمس التي تنير كل الجهات

لانها خدمت بلادها ولم تهمل واجباتها البيتية وقد امتاز اولادها بحسن الاداب والمقدرة على الاعمال وساعدت حكومتها على حلّ اعظم مشكل قام امامها فادركوا ان اصلاح الاخلاق لا يقوم بالقصاصات الصارمة بل بتسهيل وسائل الاعمال وتأييد الامن وتعميم التهذيب الامور التي هي اساس ارتقاء الامة

ايها السادة ! ما اضعف المحبة التي لا تظهر في كل اعمالنا وما اوهن النور الذي لا يضيء الا على جانب واحد فالحياة الحقيقية هي اشبه باشعة الشمس التي تنير كل جهات الارض

هذه فاضلة من الافاضل الذين قادوا الامة في سبيل التقدم والفلاح وعلمت الناس اجمع ان الحكومة لا تقوى على الاصلاح بدون الشعب وان الشعب لا يقوى على مساعدة الحكومة ما لم يتحد معاً . ما لم يعضد امير عالمه وغنيه فقيره وقويه ضعيفه

نحن في حاجة الى اصلاح المدارس والمستشفيات والبيمارستانات والملاجئ وثكن العساكر والسجون وليس بوسعنا ان نكون كلنا قواداً كاليصابات انما بوسع كل فرد منا ان يعضد بما له من القوة المشاريع الخيرية والجمعيات التي غايتها خدمة الانسانية . بوسعنا ان نضحي اغراضنا الذاتية ومطامعنا الشخصية على مذبح خدمة الوطن والنفع العام .

قيل ان الالهة منحت الشاعر قوة على انزال السماء الى الارض في ساعة يخلو بالهه ويتعمق بتأملاته . وهذه القوة ليست للشاعر فقط بل لكل فرد منا اذا تأمل قليلاً وفهم معنى الحياة الحقيقي فلكل منا قوة على انزال الفضائل السماوية الى عالمنا هذا

من لنا بافراد ملأت المحبة صدورهم وتدرعوا بالاقدام والثبات يمشون امام

الامة فتتبعهم

من لنا بامة اذا قام فيها مصلح تعضده باموالها وتعززه بقوتها وتنشطه بارائها

من لنا بجماعة اذا اتفقوا عَلَى مشروع خيري ثبتوا معاً رغماً عن كل ما يعترض سبيلهم من المصاعب

من لنا بسيدات ينظرن من وراء ستائر شبابيك بيوتهنّ حالة البلاد ومطاليبها . سيدات تزينت بيوتها بصور الافاضل ومكاتبها بالكتب المفيدة وعقولها بسير الابطال والحكماء فتطبعها عَلَى عقول الناشئة الجديدة التي ستكون حاكمة الشعب ومدبرته

من لنا باخت ترسم عَلَى عقل اخيها صورة البيت الجميلة وتجعله يرى بجنانها ولطفها وحكمتها وترتيبها ان زاوية من زوايا البيت لأفضل من اجمل القهاوي والمراسح في بلدته

من لنا بشعراء مجيدين ينظمون تواريخ الافاضل واعمال المحبة بقصائد تتغنى بها الامهات حول اسرّة اولادهنّ وينقشها المعلمون عَلَى صفحات عقول تلاميذهم

ايها الافاضل ان الانسان ولا سيما الحدث خاضع لناموس المؤثرات المحيطة به فجميعنا مديونون ليس لوالدينا ومعلمينا فقط بل للعصور السالفة وما مرّ بها من مؤثرات المحيط . فهل ارباب بيوتنا اليوم ومعلمو مدارسنا وحكام بلادنا وكتابها وتجارها وعمالها ومن تدور عليهم حركة الاعمال يطبعون عَلَى العقول صور الصدق والاستقامة وعزّة النفس وابائها وكرم الاخلاق والمحبة الوطنية صفات لا يقوم عظيم حتى ولا ترتفع امةٌ ما بدونها . قال فيلسوف الحياة اللورد افبري « ليس المقام الاجتماعي ولا البيوت الفخيمة ولا الاموال الوفيرة ولا الملابس المجوهرة مما يجعل الرجل رجلاً انما العبرة بالاخلاق والشيم »

معرفة الرجل للامرأة

الاخاء الذي يترتب عليه الرقي والفلاح هو اخاء الرجل والامرأة ولكي يوجد الاخاء تلزم المعرفة المتبادلة . فهل نعرف معرفةً حقةً هوية الامرأة وروحها؟ نحن نعرفها كما يعرف طلبة المدارس التاريخ والجغرافية . قد علق منها في ذهننا فكر نظري لاعملي به تجلى بعد الصور والتذكارات وقد كيفتها الاهواء . وعلى هذا تبني اساس معرفتنا للنصف الاسمى من بني البشر . وربما قد يرسخ في قلب كلٍّ منا مثال شخص قريب له يرى فيه الكمال والجمال الادبي . لكنه يعده من النوادر التي لا يقاس عليها والشواذ المخالف للقاعدة وهذا المثال لا يؤثر في حكمنا العمومي على غيره من النساء وشرٌّ ما في جهلنا هذا انا لا نراه ولا نشعر به .

فالرجل في الغالب يظنُّ بذاته المعرفة اللازمة فيحدثك عن الامرأة بآيات لا تردّ وخصوصاً من كان من الذين قد اكثروا من المعاشرة وقد وفاتهم ان من يعاشرون ان هم الا طبقة معلومة ذات احوال لا تلتبس على احد والاطباء يبالغون في معرفتهم المرأة ويتكلمون طويلاً عن اطوارها وافعالها واميالها ولا يذكرون انهم قد رأوا وفحصوا وعرفوا المرأة المريضة لا الصحيحة . فان المرأة السالمة البنية والعقل والاداب لم يكن لهم مجال لطرق بابها فهي بعيدة عن انظارهم وهم لا يفقهون منها الا الظواهر فلا سبيل لهم للولوج الى اعماق قلبها وطيات اميالها . وهي التي تلزم معرفتها لانها هي المعوّل عليها والصالحة لتشييد بنيان الهيئة الاجتماعية اذ انها سليمة البنية والعقل .

لكننا لو نظرنا الى جهة اخرى . هل ان الامرأة تعرف الرجل معرفة ادق؟ كم ترى من النساء قد خرقت بصيرتهن ظلمات نفس الرجل كم اللواتي قد رأينهن وقت لم تدب بها حرارة المحبة والعاطفة . فهل عرفت ما يعالج روح الرجل اذا

لم يستول عليها الحب في حين الرواق في حين الجد ؟

نعم ان معرفتهنّ بنا ليست بكاملة لكنها اعمق من معرفتنا بهنّ اذ لهن ان ينظرن الى التواريخ حيث يرى قلب الرجل مطبوعاً عَلَى اعماله . الى السياسة التي يديرها الى الصحافة الى الكتب التي يؤلفها . وقت ان الرجل لا يعرف المرأة الا في الخيال والوهم .

فلو اننا ندرس الكتب التي تسطرها يد المرأة في بعض الاماكن والظروف لوكنا نمعن النظر في منظوماتها ورواياتها لبلغنا بعض البغية لكنا نحن نكتفي بقرأة الروايات وما ادراك ما هي الروايات .

الروايات قد جمعت كلما من شأنه التاثير عَلَى القلب وجذب الاميال واستلفات النظر وخلب النفوس واسرها وسحرها بتجسيم الخيال واحكام ما في الجنسين من الجنون المتبادل . فلم تفلت منه حيلة ولا غواية ولم تنقصه نكتة ولا نادرة

وما ترى نلاقي من الحقائق في كل هذه . ازى فيها مثال نفسنا بهويتها ام غواية الحب العمومية التي اصبحت كالمرض المستولي عَلَى ادمغة البشر فكاني بالروايات قد وجدت لا وراء حقيقة النفس البشرية لكن في سبيل ما ينجم عنها اذ يعتريها داء العشق القتال . ففي تلك المشاهد العديدة المتنوعة التي يطنبون بها انت لا ترى الا شبح الحب وقد تجسم في الشاب والشيخ في الفاضل والمجنون في سليم القلب والاخلاق في صاحب المروءة والخامل في الانسان عَلَى اختلاف نزعاته وطبقاته وقد انزل عَلَى كل هذا نور عظيم باهر . فهي الطبيعة لكنها في لمحة سريعة من ظهورها فهي كالشهب لا تكاد تسطع حتى تغرب منهالة في ظلمة السماء

فعبثاً اذا نحاول ان نتعارف في الروايات فهي تمثلنا تماماً ليست نحن في حالنا

العادي . ولا يليق بنا ان نطلب من واضعي الروايات ان يصوروا لنا غير ما صوروه بل علينا ان نحقق امام اعيننا بشرية اسمى واكمل وهم ياخذون عنها ويكتبون خيرالله خيرالله

قديسة المستقبل

خطاب للنبي الحسناء القاه في حفلة عيد القديسة كاترينا في مدرسة زهرة الاحسان

نهارك سعيد — ياسيدات — بأسكن وبالعيد المجيد سعيد . فان عيداً يجمعنا اليوم كباقة الزهر برئاسة ذي السيادة راعينا الجليل . عيد شفيعة زهرة الاحسان (القديسة كاترينا) ذات المبدإ القويم ضحية الواجب . عيد الجمعية والرهبنة والمدرسة هو عيد اذا تأملنا مليا فيه وفكرنا كثيراً في دواعيه شعرنا لامحالة بشيء من السعادة الروحية توسع لامانينا ابواب المستقبل وتقوي فينا ضعيف الامل . وما اشقى الحياة بلا آمال

نحن اليوم في فصل من السنة يسمونه الخريف بل نحن ايضاً في اواخر هذا الفصل والشتاء قريب منا وبعد بضعة ايام يصل الينا ونصل اليه فتتلاقى اذاً في طريق الحياة ولا بد لنا منه

فالتفتن ياسيدات الى الطبيعة . تأملن قليلاً فيها . انظرن اليها هنيهة فترين اوراق الاشجار مصفرة وبعض الاغصان عارية وتبصرن الاوراق متناثرة مبعثرة مشهد مكمد يؤثر في النفس تأثيراً عميقاً . لاحظنه بعد شهرين فترينه قد ازداد اكماداً وتأثيراً . اي كلما اوغلنا في الشتاء يشتد اكماد الطبيعة الى ان تبدو تباشير الربيع فتبتسم كصباح صاف بعد ليل مغيم .

ولو كنتن في غير هذه المدينة اي في الجبال والاماكن المثلجة الباردة لو كنتن في اعالي لبنان او في داخلية سوريا وان شئتن الابتعاد في شمالي آسيا او في اوروبا واميركا لرايتن من اكماد الطبيعة بين اواخر الخريف واوائل الشتاء ما فلما تستطعن تمثله باذهانكن على انكن مبصرات في الطبيعة من الاكماد . مبصرات الاوراق مصفرة والاغصان عارية والجذوع محمرة فلا بد من نبتة صغيرة تجود بزهرة تؤمل بالربيع . مهما عصفت الريح واشتد المطر وتكاثف الثلج لا بد من زاوية ينبت فيها ورقة خضراء . وكفى بهذا باعثاً للامل

اندع المنظور ونعد للمعقول لنبتعد عن المادة ونقرب من الروح لنتغاضى عن العين والاذن والانف واللسان واليد ونكتفي فقط بالفكر . بالفكر الخالد فقط نكتفي وهو حسبنا ونعم الدليل

لولا افتكارنا بان الربيع يعقب الشتاء لما خفت علينا وطأة هذا الفصل . لما خضنا السيل واستسهلنا الزمهرير

ان النتائج تدرك من المقدمات والاسباب تعلم من المسببات وما زالت الزهرة الواحدة في الحقل الكبير اتيان الشتاء تؤمل في الربيع . ما زال الفكر يدلنا عليه بانه لا محالة آت بناء على معرفتنا ناموس الطبيعة كما تعودنا مراراً منذ خلق العالم . وطالما الانسان ابن التربية وهو لا يحصد الا ما يزرع . وما دام التاريخ يعيد ذاته واحوال الناس تقاس بعضها على بعض . فاننا نستطيع تقدير المستقبل . واريد منه الآن مستقبل المرأة وكيف تكون قديسة المستقبل

امل عظيم للناس في المرأة يا سيدات تبدو أشعته في كل يوم لنا . امل يتجسم مع الايام وسيتحقق بعناية الله . لان هذا المخلوق اللطيف الحسن شطر الانسانية الثاني سائر في سبيل العلم والادب يهذب نفسه ويدمث اخلاقه وعامل على ترقية عقله وتوسيع مداركه . ولا شبهة في ان ترقي العالم متوقف على المرأة اكثر منه على الرجل بالنسبة لكونها المربي الاول للانسان . وانها حيثما كانت منحطة لحق الانحطاط بالامة كلها والعكس بالعكس

فكيفما التفتنا نرى المدارس للبنات مشيدة نرى الجمعيات لتعليمهن مؤلفة . نرى منهن المتعلمة المتهذبة والمستنيرة الراقية . كلها بوارق آمال نراها مجسمة . كلها تدل على ان هذا الانسان المهضومة حقوقه من سالف الازمان آخذ باسترداد تلك الحقوق وانه لم يعد عبداً ذليلاً او سلعة تقتنى

وناموس تنازع البقاء القاضي ببقاء الانسب سنة العمران منذ وجد الانسان . وتقدم البشر المستمر يؤكد لنا امكان بلوغ المرأة ذرى الفضائل وارتدائها اثواب القداسة بارادتها واختيارها لا تلبساً وخداعاً كما يتوهم البعض . لانها تضطر الى ذلك بعامل الترقي العام وتندفع بتيار الانسانية الشاملة الى حيث تتمكن من القيام بواجباتها والتمتع بحقوقها على ما يرام .

واذا كانت العصور الماضية قلت من النابغات والقديسات فالآتية ستكثر منهن وربما ارتنا في كل بيت قديسة

مهلاً سيداتي قد تندهشن كثيراً من هذا القول وقد تهزأن بي وتضحكن مني متسرعات بالحكم علي لظنكن هذا العصر غير عصر قداسة وان زمن التطويب كان له عهد ومضى وقد تتساءلن مستغربات من اين لكن هذا المجد وبنات الجيل الحاضر بعيدة لا تتقشفن حتى ولا يصمن ولا يصلين بل بعضهن لا يحسن رسم الصليب . وان لا عبرة بمن يكثرن التردد

الى الكنائس حيث المعارض للازياء والمسارح للانظار . وان التهافت على الاعمال الشائنة والملاهي المضرة يزداد والافلات من قيود الواجبات والتطوح والجموح يتكاثر . وان الاهتمام بالظواهر دون البواطن وايثار الجسد على النفس . آخذ مجراه وان .. وان ... الى غير ذلك مما تحسبنه مبيداً للقداسة عن وجه الارض

بيد أن التساؤل بالاستغراب لامجال له الان ما زالت الاوانس الفاضلات والسيدات المدركات يزددن يوماً فيوماً . وما زال العلم والادب رائد النفوس والفضل مطمح الابصار ما دام الدين من اهم حاجات الانسان الروحية . وما دامت المرأة موجهة ابصارها الى الفضائل وعاملة على تعزيزها بالمعارف وتأييدها فيها بالممارسة ولو ببطء . ومهما بلغ الناس من قلة المتعلمات بالنسبة لكثرة الجاهلات ومن ندرة الصالحات بالنظر لوفرة غير الصالحات فان الأنسب باقٍ ولا يبقى غير النافع

ولي من زهرة الاحسان ومنكن دليل أعزز به حديثي الان . من كانت تؤكد ان هذه العصابة الكريمة من بنات الفضل تنجح في سعيها هذا النجاح الباهر ؟ من تحققت انها تفوز هذا الفوز ؟ من ظن أن الجمعية تعيش ثلاثين عاماً ؟ من قدرت أن المدرسة تظل لليوم ؟ ومن افتكرت بانه ينشأ رهبنة فيها ومنها ولها ؟ وهل خطر على بال امهاتكن اللواتي لم يذقن طعم هذه الاجتماعات العمومية انكن تتلذذن بها ؟ هل توهمن بكن التجلد على الاصغاء لخطيب ؟

ها زهرة الاحسان واثنتن يا ازاهر البشرية برهاني . ولي من البراهين بغيركن عدد وافر . وكما ان الناظر الى الطبيعة في الخريف او في الشتاء يرى من خلال اكمادها بصيص نور الربيع والمتأثر من منظر الاوراق مصفرة والاشجار عارية يخفض نظره الى الارض ليمتعه بجمال اخضرار النبات . هكذا المتأمل في الناس يرى من خلال مفاسدهم فضائل باهرة والمستطلع لاحوالهم اذا لم يجد بين احدى طبقاتهم فاضلة رآها في غيرها . ولا تخلو جماعة من فاضلة . وبمجرد وجود فاضلة واحدة في قوم دليل حسن فكيف بوجود عدة فاضلات

هذا ما يمكنني من محادثتكن عن امكان تكاثر القديسات في المستقبل وذلك بخلاف ما تتوهمن و يتوهمه معكن كثير من الرجال وقد كنت اود لو فسح لي الوقت لاحدثكن باسهاب عن القديسات الماضية والحاضرة والمستقبلة . كما بدا لي عند ما دعتني زهرة الاحسان لاخطب في هذه الحفلة . ولكنني اكتفيت بقديسة المستقبل لانها آتية . والاستعداد للآتي خير من اعادة ذكر ماض .

له بقية

الملاك الاول

تابع صفحة ٢٥٧

ان الحزن والاهتمام والخوف هي من اشد اعداء الحياة البشرية . فوبل للانسان الذي تستسلم نفسه لليأس ولم تعد ترى امامها وسيلة تخرج بها من الضنك . فهو ليس الا عبارة عن شخص مقيد لا حراك به ينظر الى العالم ولا يرى فيه الا ظلاماً داماً وخراباً يلفعاً . تضيق به الدنيا على اتساعها وعيشاً تنغّد له العصافير وتصفق له اوراق الشجر وترقص اغصانها وتشرق الشمس ويطلع القمر . عيشاً كل ما تفعل له الطبيعة . فيجب علينا اذاً ان نتجنب كل الاسباب التي من شانها جلب الهموم وازعاج العقول كما تجنب التجارب الموصلة الى الجريمة .

لا شك بان للعقل قوة في اطالة طور الشبوبية وازدياد رونق الفتوة وحفظ الجسم في نموّ ورواء ما دام معتصماً بالاعتدال . الم يقل شاكسبير « القلب الطيب البهج يعيش طويلاً » ؟

الرجل السعيد هو الذي حصل على سر استدرار المسرات من كل الظروف المحيطة به . المرأة السعيدة هي التي تبتهج كيفما كانت الاحوال . هي التي لا تحوم نفسها من هذه السعادة في التشوف والتطاول نحو الغنى والسفر والعلم والملذات التي ربما لا تصل اليها مطلقاً بل هي السعيدة التي تستدرُّ من كل ما يحيط بها سروراً ولذة وتبتهج اليوم بقطع النظر عما سيجلبه الغد . وقد لمح المعلم الناصري الى هذا الامر واطلق عبارته القائلة « افرحوا في كل حين »

ان غلادستون السياسي الشهير وهو كان اولى من سواه بالاهتمام بما مضى او بما سيكون قال « لا اذكر باني فقدت ساعة واحدة من ساعات نومي بالاهتمام بما مضى او بما سيكون » وهو قد عوّد نفسه منذ الصغر ان ينظر الى كل الامور بعين السرور وطول البال . هذه هي الحياة الموزونة والمبتهجة في كل حين وسعيد هو الذي اشتركت اخلاقه السامية وعقله الموزون مع طبعه الرضي فتكون كل اقواله عادلة واعماله مقيدة ومحيطه سعيد بوجوده

وسعيد هو الذي يعيش لاسعاد الغير وزيادة الافراح في الكون . كارليل قال عنه انه عظيم ومن هو اعظم منه اذ ان سرور الخدمة الذي يتولد في هذا الرجل او هذه المرأة ما من سعادة اخرى تعادلها . اذا كنتِ ايتها المرأة تهتمين بالجمال وتودين الحصول عليه فاشغلي نفسك بجعل كل من حولك سعيداً فرحاً العشيهم بكلامك . بضحكك . بابتساماتك

باخلاصك . لا تنسي ان للطفك تأثيراً شديداً في الكون واعلمي ان الكلمات اللطيفة التي ينطق بها لوجه البشوش هي اطيب من العسل وقطر الشهيد شهية للنفس وصحة للعظام .

اذا تقطب وجهك برزت اثماره علقماً فيصبح كل كلامك ملاقاً فارصاً فينتج المشاجرات الصغيرة والانتقاد الحاد وهذا ما يكدر اكثر بيوتنا ويحجب عنا كل سعادة . عيشي للغير ولاسعادهم اكتبي اسمك بشعاع الابتهاج في قلوب كل من تعاشرينهم فتحفظي لنفسك تمثالاً للفضيلة لا يمحوه كرور الايام واعمالك واقوالك ستلمع على الارض كما تلمع النجوم في السماء

وانت ايها الرجل لا تتردد في مدح امرأتك لما تأتيك بما هو حسن فانك تشجعها وتقودها الى ما هو احسن . وانت ايتها المرأة لا تترددي في مدح ولدك لما يفعل الفضيلة فانك تحببين اليه ما هو اسمى وافضل . اخال كثيرين يقولون معي يا ليتنا نرى ماتمنا ونحن احياء . تموت المرأة فيقوم زوجها يوبنها باحسن الابات ويسكب الدمع دماً على نعشها معدداً حسناتها وقد لا يذكر سيئة واحدة من سيئاتها . فلو فعل ذلك مدة حياتها لاطال ايامه وايامها بخدمته باكثر امانة واشد حرص . لو بش بوجهها واعتبر الامور الطفيفة التي كانت تعملها حباً لارضائه وتغاضى عن انتقادها على كل امر طفيف لكان اسعد نفسه واسعدها وأطال امده وامدها .

ايتها الوالدة علمي الاولاد ان يستدروا سروراً من كل حاجة وان ينظروا الوجه اللامع من كل حادثة . اذا وقع الولد وصدم رجله فحالاً حولي انتباهه الى ما هو سار ولا تدعيه يهتم طويلاً بالذي اصابه . اعصاب الصغار لا تزال غضة تعمل بها المؤثرات الخارجية فيهون عليك اذ ذاك تكييف عواطفهم ونعويدهم الابتهاج والبشاشة فانه يصعب عليك لوتكوين هذه الخلة في الشباب ولربما يستحيل تكوينها في الكهولة والشيخوخة . قولي لدك الذي صدم رجله كن شكوراً ياولدي لانك لم تعثر بكسر يحجر رجلك كاحل برفيقك ابن جارنا الشهر الماضي . واذا اصاب عينه لطمة اليمة فقولي له ستشفى قريباً . اشكر الله ياولدي كما انا اشكره لانه لم يصبك باطفائها بالكلية كما اصاب ذلك الولد الذي يمر من جنب بيتنا فنادبه الاولاد يا اعور . فعليك ايتها المهذبة مسئوولية كبيرة وكما تهتمين بتعليم الاولاد الموسيقى والشعر التصوير وغيرها من الفنون الجميلة يجب عليك ان تغرسي فيهم هذه الخلة خلة السرور وتعلميهم ان يتجنبوا الهم والاهتمام كما يتجنبون المرض

قال احد الفلاسفة كن سعيداً تكون صالحاً فاذا كان الاهتمام عادة قبيحة فعلينا بمحاربته بكل قوانا و بتمرين ذواتنا على الابتهاج والضحك ايضاً

فاضحكوا واهزلوا بعض الاحيان . ولماذا ؟

لو عرف البشر ما للضحك من الاهمية في حفظ الصحة واطالة الحياة لانقشعت غيوم الهموم عن الناس وجاع الاطباء . فبالضحك تتمرن الاعضاء الهضمية الداخلية على الحركة وفي ذات الوقت تحصل على سرور وانتعاش فكلما ضحكنا يحدث ارتجاج واهتزاز في الاعضاء الهضمية فتسرع بعملها ويجري الدم في الشرايين الدموية فينتعش الجسم وتبرق الاعين فيعرض الصدر الذي منه يخرج الهواء الفاسد ومن ثم يدخله الهواء النقي فتحيي الرئتان

قال الدكتور بتلر المختبر الشهير والعالم المتفنن في الامراض الجنونية « ان الضحك القلبي هو احسن دواء للامراض العقلية . فأيتنا ينكر فعله المنعش انه ليل مزعج او خبر محزن او فكر مقلق ؟

الزي الحاكم (الموضه) تقول لنا ان الابتسام اذا وصل لحد الضحك كان في السيدات المهذبات عيباً . ولكن لما كانت تلك الحاكمة الظالمة تقتل النساء بشد الخصور وتعريض الصدور لهواء السحور وضغط ارجلهن في الصين بقوالب من حديد غيرت تابعيتي ونبذت حكمها وانتميت الى فئة من البشر تشير عليها الطبيعة وهي الحاكمة العادلة بان الضحك من افيد الامور في تغذية عقل الانسان وجسمه

حفظ لنكولن في خزانة كتبه بعض اقوال وروايات صغيرة هزلية وكان يلتجيء اليها في اوقات الجد وانعقاد الامور السياسية معه وعند قراءتها كان يغرب في الضحك فتحل تلك العقد بسهولة غريبة ويعود الى عمله فرحاً منشطاً . وذكر بعضهم في كتاب الى صديق له « لولا الهزل الذي يتخلل اوقات الجد والعمل لكنت اموت لا محالة »

فاي الناس لم يسمع او لم يقرأ شيئاً عن مارك تواين الكاتب العصري الذي اشتهر برواياته الهزلية الخالية من المجون وكيف كانت الناس تحتف به وتجل مقامه اقراراً بتأثير نكاته وهزلياته التي كثيراً ما زينت مجالساً في اميركا واوروبا واضحكت ملوكاً على عروشها . مات في غضون هذه السنة وقد عدت الجرائد وفاته خسارة جسيمة على عالم الكتابة والعلم واثبت المقتطف ترجمته في المجلد السادس والثلاثين من هذه السنة . فقد اسعد هذا الرجل الوفا بحياته وسيعطي كتاباته سروراً لجماهير من القراء بعد مماته

قبل الختام اعود اليك واكلمك شخصياً ايتها المرأة . ولماذا ؟ قد ذكرت السبب في

اول كلامي وسازيد عليه كلاماً ليس باقل اهمية وهو انك انت محور السعادة في الكون — مهذبة الجيل الثاني — ملكة البيت ومدبرة شؤونه — فاذا كنت لا تقدرين ان تجعلي بيتك لامعاً مبهجاً سماء اولى ليكون ملجئاً لزوجك من الاعمال وملاذاً يلوذ به من الاتعاب العالمية فمسكين هو رجلك. فهو بالحقيقة بدون مأوى — عالم الرجل هو ملآن من رياح الغدر والفتن والطمع ومن آفات اللؤم والرداءة التي تهب وتستعر في كل مجتمع انساني فاذا لم تكن البشاشة سائدة بين جدران بيتك فكأنه يلتجيء من الرمضاء الى النار ويهرب من تحت الدلفة لتحت المزراب

سر نجاحك معقود بتصفية نفسك. فوجهك لا يكون بشوشاً ان لم تكن عواطفك الداخلية شريفة نقية. كل عاطفة فيك اما ان تزيدك جمالاً واما ان توليك شناعة لان كل ما تعمليه او تقولينه لا يمحى بل يترك تاثيراً في الدماغ والنفس فلا بد لكي تكوني جميلة بشوشة في الخارج ان تكوني مسرورة في الداخل

الاهتمام (التهيج) والشراهة واليأس هي ذات تاثير شديد عليك لا بل هي سم قاتل لجسمك. اذا لا سمح الله رفرف الفقر فوق بيتك واصبح عارياً من كل لامع يبهر وثمين يعجب فلا تنادي بالويل والثبور ولا تقطبي وجهك فتحرمين ذاتك وذويك من كل سعادة بل اجتهدي ان تعوضي عن المفقود بلطفك وعذوبة كلامك. وعند ما يخيل لك ان الشقاء ضاربٌ اطنابه من كل جهة عليكِ وليس لديك من قوة تقاومه فاكتسي برداء القناعة ولا تحتقري نصيحتي بل انهضي نهار غد واخرجي الى الطبيعة أجيلي نظرك في الارض اولاً ثم حلقي به في عنان السماء ثانياً من حيث ينبعث اليك شرارات من الوحي الالهي فتريك ان الله قد كسى الارض بحلة زاهية كله من اجلك. وعلم العصافير ان تغرد بانغامها الموسيقية كي تطربك. سترين ان الكون باسره يبتسم لك فيخيلُ اليك ان الجوَّ اكثر صفاء من المعتاد. وثوب الارض اشدُّ خضرةً — وان الاشجار اكثرُ غضاضة. والازاهر ازكى عطراً — وان الهواء اطيب وانعش — وان العصافير تغرد باكثر حلاوةً. فالحياة عظيمة وما الذهاء !! ما اجمل ان تفتحي عينيك في الصباح وتنظري الى كل هذه الامور. لتتنشقي الهواء النقي وتتمتعي بالغزالة الطالعة. لتشعري بان نبضك يدق واعصابك شديدة حية. فحسبك ان الحياة كلها لك. والعالم لك. وكل ما فيه جميل. فالسماء والملائكة هي هنا وعندنا والا فلا وجود لها على الاطلاق.

ملكة اسبانيا

ظنّ بعض الناس ان الاسبانيين يتشبهون بالبرتغاليين بتسقيط الملكية واقامة الجمهورية بالنظر لتشابه الاحوال بين الامتين ولفوز الاحرار عَلَى المحافظين ولكن كاتباً شهيراً قال في مجلة المجلات الاميركية على ما روى الجوهر الساطع —ان العرش الاسباني لا يزال مؤيداً بل ازداد ثبوتاً واشتدّ تعلق الاسبانيون به· والسبب في ذلك الملكة

لان ملكة الاسبان الصبية وان تكن بفطرتها غير قادرة عَلَى حكم شعب لاتيني تختلف اخلاقه عن اخلاق الانكلوسكسون · انما هي كسيدة انكليزية تقدر ان تدفع الخطر عن نفسها وعن عرشها· وهكذا قادت زمام المملكة بحكمتها وبينما الناس لا يعرفون شيئاً عن دخائل الدولة يرون الفونس الشاب صار ملكاً راسخ القدم · وهو قد ساح كثيراً واختبر كثيراً وزار معظم عواصم اوربا مشتغلاً جهده لتأييد عرشه · فاذا كان من فضل في ذلك لاحد فالفضل عائد لنفوذ الملكة وحسن تدبيرها ··

عيد العذارى المسنات

في الخامس والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) يقع عيد القديسة كاترين المعروف بفرنسا عيد العذارى المسنات لانها شفيعتهنّ وقد كانت العادة في فرنسا في الازمنة القديمة انه عند ما تجاوز الفتاة الخامسة والعشرين من عمرها تسلم بانها صارت عذراء مسنة · وانه في ذلك اليوم اي يوم العيد كان الجميع يقفلون محلاتهم ويقصدون المتنزهات ويجعلونه يوم مهرجان عظيم

اما اليوم فانه قد اصبح من الامور المشهورة بان سن الخامسة والعشرين هو انسب وافضل عمر للزواج العروس

الارواح النائمة

خطاب الانسة سلمى صايغ في حفلة جمعية شمس البر

منذ ثلاث سنوات وفي مثل هذه الليلة ناجتكم من على هذا المنبر روح طاهرة سامية ، تلك كانت سلمى طراد

ربما تسوءكم ذكرى الاموات بين رنات الاوتار الموسيقية ولكن الا يجدر بي قبل ان ابتدي ان احيي ذكر اول بيروتية فتحت طريق الخطابة للبيروتيات ؟ تلك التي كانت من مؤسسات النهضة النسائية في بيروت والتي لا يزال صدى صوتها يرن في اذانكم الى اليوم ، فالف سلام على روحك ياسلمى .

* * *

سيداتي ويا سادة

حقائق لا خيالات . وما الذ الحقائق التي تدخل ادمغة سكان مهبط الوحي ومهد الشعراء عن طريق الشعر والشعور .

لا اتصور عندما افكر بالارواح النائمة تلك الصور والاصوات التي يستحضرها المشعوذون ولا تلك الاماكن المقدسة التي يكثر الكلام عنها في الكتب الدينية ولا القبور الملأى بالجماجم والعظام البشرية .

اقصد بالروح ذلك الكائن المنفصل عن الانسان المتصل به اعني الضمير او النفس او القوى الادبية على راي اصحاب الارتقاء . اريد بالروح تلك الشعلة النارية اللامعة المنفوخة ، منذ الازل ، بالانسان من روح الله .

هذه القوى ، هذا الضمير ، هذه الروح لا تزال ويا للاسف راقدة في الشرق المسكين

* * *

عند ما ترونه يعيش في بلادٍ كلها اختلاف وانقسام ولا يضحي ولا مثقال ذرّة من تعصبه لاجل الانضمام ·

عند ما ترونه كاتباً ووطنياً ولكن بقلمه فقط وما اكثر الذين لا يملكون الا قلماً متلوناً في سورية · ما اكثر الذين لو اعتقدوا خمس ما يكتبون أو عملوا على الاقل بربع ما يبشّرون لصاروا نصف الهة

وعندما تسمعونه يكذب في تجارته وفي بيته وعلى الطريق وفي الكنيسة· يعلم زوجته الذلّ والانكسار · يروض فتياته على اتقان المظاهر الكاذبة· يلقن بنيه الجبن والحسد ويقتل اطفاله بحنوه المضرّ

وعند ما يكون في المجالس برقة وطهارة الطفل ووداعة الحمل وفي بيته كالهوتنتوتي توحشاً وشراسة ·

عند ما يحسن لطائفة واحدة من البشر ويصمّ اذنيه عن صراخ الذين لا يدينون بدينه ناسياً ان هذا الانسان من هذا الكل ويجب ان يكون للكل وعند ما يحرق البخور امام من يعتقد فيهم الشرور ويظلّ مسخراً ضميره الى يوم النشور فقولوا ان روحه نائمة ·

وعند ما تكون على الطاولة الخضراء من الظهر الى الغروب ومن المساء الى الفجر تتودد لمن تحب وتبتسم لمن تكره · تستعمل كل ذكائها لدرس اساليب اللطف الكاذب · تحدّق بدون ان تنظر وتصغي بدون ان تسمع وبين هذا وذاك لا ضمير يئن ولا روح تتألم

عند ما تحتقر المعلمة التي تفني حياتها في تهذيب اولاد المستقبل والممرضة التي تقنع من دنياها بخدمة البؤساء وتخفيف الام المتعبين عندما تفضل ان تحيى طول عمرها كارهة بقلبها كاذبة بلسانها على احتراف مهنة شريفة — وما

اشرف عملاً صاحبه هادئ البال مرتاح الضمير . وعندما تأتي الى الحياة وتبقى اربعين سنة بدون ان تفهم ما هو المعنى وما هي الغاية من هذه الحياة فقولوا ان روحها نائمة !

سادتي . لا ترتفع امة ما لم ترتق قوى بنيها الادبية ، لا ينتبه شعب وضمائر افراده خامدة ، ولا يحسب ولن يحسب الانسان انساناً ما دامت روحه راقدة .

ثورا تكم السياسية الدموية لا تجدي نفعاً ما لم تسبقها الثورات الاجتماعية التي توقد نارها النفوس الواقفة على ابواب الهداية . تلك الثورات التي تبتدئ في الادمغة والضمائر والقلوب . التي لا تسفك فيها دماء ولا تجندل فيها اجساد . التي تكون غايتها تطهير النفوس من الادران المتأصلة فيها ويكون شعارها « صدقاً واخلاصاً ومحبة » . تلك الثورات التي تباشر بها المرأة قبل الرجل لهي الثورات الحقيقية التي انادي بها منذ الان على رؤوس فتيات هذا الوطن المحبوب لان الفتيات هن وحدهن المهذبات لنفوس العالم ولكن المرأة السورية لن تعمل شيئاً ولن تهذب احداً قبل ان تستيقظ روحها .

اوجه كلامي اليك يا اختي السورية لانني اعتقد تمام الاعتقاد ان بك سترقى سورية وان في ضميرك ستشب نيران الثورة الاجتماعية . اتركي الرجل يصلح نفسه وتعالي نوقظ اللواتي لم تزل في سبات . اتركيه يتلهى بجمع المتليكات لبناء الاساطيل . دعيه يصرخ في وجوه البلديات لاصلاح جادات المدينة علّه يفوز فتعلمه نظافتها ان يزيل غبار التعصب عن عينيه ووحول الاوهام عن دماغه

اكسري السلاسل التي تمنطق عقلك علّ رنينها يوقظه فيتململ شيئاً فشيئاً

من قيود انانيته و يتبعك . ولكن لو كان رنين السلاسل يوقظ النيام لنهض الشرق منذ اعوام !

وتعالي يا اختي تعالي نسمع غير تلك النغمة التي تحدثت منها اذاننا والتي اصبحت كاغنية الاولاد في الشوارع . لقد كتبوا كثيراً عن حقوقك وواجباتك ويحثوا اكثر مما يجب عن احوالك وازيائك وتوغلوا جداً في الكلام عن تربيتك وتهذيبك ولكنهم لحدّ الان لم يفعلوا شيئاً لانهم لم يجربوا ان يلامسوا روحك فتعالي الان تعالي لننظر ما بذلك الكوكب اللامع الذي نفحه الله من روحه فيك

متى تستيقظ روحك يا ابنة الانبياء ؟ متى تقوضين اركان هذه المدنية الكاذبة وتشيدين على انقاضها مدنية جديدة يباركها الرب وتقرّ بها عين الانسانية المتألمة ؟ متى تحطمين موائد القمار في بيتك فتقلبين هذه الكراسي حيث تجلس الاصنام وتفهمين ان تكسير الحصى على قارعة الطريق اشرف من هذه المهنة فتهمسين اذ ذاك في اذان البوكريين والبوكريات : بيتي بيت قداسة يدعى فلا تجعلوه مغارة لصوص . لا تشمئزي من الكلمة فلست ابالغ اذ اية لصوصية اعظم من التي تسلب بيتك حسن ادارتك وبنيك محبتك ؟

تقولين انك تلعبين لقتل الوقت ولعدم وجود ما يسليك — العالم مملوء بالاشغال لمن يرغب . حيث ذهبت وانى سرت ترين رؤوساً خاوية تحتاج لنصائحك وقلوباً متعطشة لحنانك ورأفتك واعين دامعة تفعلين حسناً لو تجففينها بابتساماتك .

له بقية

اذا ارادت المرأة ان تكون ذات مقام ونفوذ في الهيئة الاجتماعية وجب عليها ان تعرف قبل كل شيء ما خلقت لاجله وما يجب عليها القيام به « لابرويير »

اول خطوة في سبيل الخير عدم فعل الشر « روسو »

كيف ترتقي الفتاة السورية

• الت جريدة الوطن صاحبة مجلة العروس عن كيفية ارتقاء الفتاة السورية • فاجابت

ضغطت الاجيال المظلمة على عواطف المرأة فامرت قلبها بقوة الاوهام وقيدت يديها بسلاسل الترهات — فاصبحت من الذين اشار اليهم المسيح بقوله « لهم اذان ولا يسمعون ولهم عيون ولا يبصرون »

اقترن احد ملوك العرب بسيدة عظيمة فما كادت تنفرد هذه المرأة بزوجها حتى ابتدرته لاول وهلة قائلة • « اتتفرغ للنساء والعرب يقتل بعضهم بعضاً ؟ »

فجعل الملك وتندّى جبينه بقطرات الحياة • امر بالاستعداد للحرب وبعد قليل كانت الجنود والابطال تسير وراءه في جنح الظلام رافعة السيوف التي طالما ردّت الامن الى نصابه

بامثال هذه السيدات اللواتي تضعف قوة عقول الرجال — الكاملة — امام قوة عقولهن — الناقصة — يتولد الشعور في القلوب الصماء ويدعى الرجل شهماً والبلاد راقية

لايجاد امثال هؤلاء السيدات يلتمس الباحثون حقائق الهداية والطرق الصالحة التي تؤدي الى نيل هذه الامنية

رقي الفتاة اهم الابحاث التي تحوم حولها افكار الكتاب والخطباء

ان الرقي يختلف في اراء الاشخاص ولذلك لانريد رقياً مؤلفاً من مزيج سموم وخلاصة اعتقادات اثنتها الجهالة و سجلت احكامها القهقرى

بعضهم يرى الرقي في اتقان اللغات او في الاداب وفي الملابس وهلم جرا

لكل ان يرى رايه بذلك ولكن مثل هذه الاراء لا تكفي ان تقوم باصلاح الكيان العائلي المتوقف على معرفة الفتاة وادابها •

رقي الفتاة لايتم الابمساعدة الامهات والمدارس والمطالعات المفيدة ومحادثة الادباء ليتسنى لها بواسطة ذلك ان تحكم على الامور بروية وتسود على عواطفها بحكمة وعدل انما يحسب البعض ان في مثل هذه المعاشرة ما يشتم منه نقص في التروي في الحكم •

لا اريد ان ادفع الفتيات الى وسط من الشبيبة الجاهلة • على الاهلين ان يختاروا زائريهم من اكثر الناس حشمة واوفرهم ادباً والشر الذي يأتي من معاشرة امرأة منحطة جاهلة لفتاة لا تفرق غث الحياة من سمينها هو اعظم بكثير مما يخشاه الوالدون ويتوقعونه من معاشرتها للرجل حيناً من الدهر

المرأة تكون كما يريد الرجل وما اسرع ما تفرس كلمات ونصائح شاب عاقل في نفس الفتاة الواقفة على ابواب العالم — اذا كانت بعيدة عن الخفة — ربما يضحك البعض من قولي ولكنني انصح للاهلين ان يجربوا ذلك ويحذروا دائماً من مغادرتهما وحدهما اذا لم يكونوا على ثقة منها فبتاً كدوا سرعة ما تحدثه كلمات الرجل في نفس الفتاة اذا استطاع اقناعها وكان ناصع البرهان قوي الحجة لئلا تضحك منه في سرها وتعكس الآية والغاية

الفتاة لا تتعلم الحكمة الا متى تنبهت شواعرها وافكارها الى ابداء الحكم في كل امر يقع تحت ابصارها والحكمة باب الرقي ولا يمكن ان تكون راقيات ما لم تجلى في اقوالنا واعمالنا . لا نستطيع ان نقول لفتاة انها راقية اذا كانت لا تبالي ان تفهم الحياة كما هي ولا تبدي في الامور نظرات صائبة بل تخجل من العمل والخدمة البيتية — من المطبخ والغسل — وتجود بالقطرات التي ينضحها جبين والدها وتبيعها بابخس الاثمان

فمن تتعلم كل ذلك ؟ امن الامهات ؟ لا ازال اشك بوجود امهات راقيات يكفي عددهن لان ينشئن في المملكة نساء يصلحن لان يكن امهات المستقبل المجيد

اذا اردنا ان تكون فتياتنا راقيات لنعلمهن اولاً كل العلوم الضرورية التي طالما اسهب الكتاب الشرح عنها لتعودهن على التفكر اشجعهن على ذلك باحترام ارائهن لتفهمهن ان من الازياء ما يكون شعاراً للواتي يتيسر لهن في كل يوم ابتياع اثواب جديدة

الحكمة تطلب ان نحسن التصرف وان نعامل انفسنا والغير حسناً

الحكيم والفاضل والحر والراقي هي اسماء لمسمى واحد تقف عقله وتهذبت اخلاقه فاصبح علم كيف يفيد ويستفيد فاختاري انفسك ما يحلو فعلى رقيك يتوقف رقي البلاد وبين حدائق عصرفاتك واحاديثك واعمالك تتفتح الازهار التي تبهج هذا العالم التعس وتعقد الاثمار التي تقوم بمطالب حياته

ماري عجمي

من بنات فكر السيدة مريانا مرّاش

لو كان يشفي غليل القلب دمع اسى ... لكان دمع الورى يغني عن المطر

وانهار نوحنا لم يجد فائدة ... ولا يجر سوى الاسقام والضرر

لا يغلب الدهر الا عاقل فطن ... يرضى باحواله بالعسر واليسر

فمن غدا صابراً في الخطب محتسباً ... ينال اكليل مجد العز والظفر

ايوب سيف صبره قد نال مرتبة ... فاقت على كل مخلوق من البشر

المرأة والرجل وهل يتساويان ؟

سألنا هارتيون افندي مراديان احد ادباء بغداد عما يقوله العلماء المحققون عن الفرق بين عقل الرجل وعقل المرأة وهل يتساويان فرأينا ان ننشر خطاباً للدكتور شبلي افندي شميل في هذا الموضوع كجواب لسؤاله قال :

المرأة والرجل وهل يتساويان

مسألة كثر تحدث الخاصة بها وذهبوا فيها رأيين متضادين . وطالب القائل بتساويها بحقوق المرأة المرتبة على هذا التساوي والتي اهتضمها الرجل في زعمه من قانون البشرية صلفاً وعتواً او كما نقول المرأة لانه هو الذي سن هذا القانون فآثر نفسه فيه استبداداً حتى انكر عليها النفس التي يفتخر بها على سائر المخلوقات . وانكر هذا الحق من ذهب ضد مذهبه ونسب دعواه الى غيرة اعماها الهوى ورأي اضله الوهم . ولقد تحمد المتباحثون في المسألة فرائح امضى من القواضب وجردوا السنة احدهم من الاسنة وبروا لها اقلاماً افوم من قدود الهيف اذا اجتلت سمر القنا . وطعنوا بها طعنات اوقع من لحاظهن اذا رنت سهامها في القلوب . وتجاروا في مضمارها تجاري خيل العاراد في يوم الوغى . فمن آخذ بناصر المرأة ارتفع بها الى اوج البشرية وقال ما هي بشر ان هي الا ملك كريم ومن متحامل عليها انحط بها الى حضيض البهيمية وقال ان هي الا متاع خلق للرجل وليست بشراً سوياً . وكلاهما تجاذب في القول طرفي الافراط والتفريط وادعى نصر الحق وما اتبع في نصره الا الهوى

ولم يفت نبهاء قومنا جولة في حومة هذا المجال فقد سمعتموهم في هذه الجمعية يقبلون ويتناظرون ويستمطرون دراري المعاني من سماء الالفاظ حتى كدن يلفظن باليد . وشهدتم مواقع نزالهم في حلبة المقتطف الاغر وغيره من الجرائد الوطنية ورأيتم كيف ان هذه الحرب قد اتقدت نارها في قلوبهم وحمي أوارها في رؤوسهم ونعم المرام . الا انه لا يؤاخذني كماة هذه الحرب وفرسانها اذا قلت انهم جالوا بنا الى غير محسم نزاع ووقفوا بنا على غير موقف هدى حتى تخيل للقاريء وللسامع ان المسألة ككثير من المسائل الخلافية سلسلة لا تنتهي حلقاتها ودور لا يعرف طرفاه وما ذلك في اعتقادي الا لانهم وجوهوا من غير بابها ولذلك رأيت ان اقرعها من الباب الذي يدخل منه ولنجها من الوجه الذي يختلف اليه

ذهبت طائفة من اهل النظر الى ان المرأة مساوية للرجل في العقل . وفي اعتقادنا ان المبحث طبيعي محض اعني انه من مباحث علم الحيوان المعروف بالزوولوجيا او بالحري من

مباحث علم الانسان الذي هو فرع منه والمعروف بالانثروبولوجيا ولا يصح ان ينظر اليه من غير هذا الوجه او يقطع فيه حكم بدونه . والانثروبولوجيا لا كما يفهمه المتقدمون علم اقرب الى النظر والا اتسع بنا مجال القول ونحن في فيافيه ووقعنا في بلبال لا يجمعنا فيه سوى فوضى الاختلاف وخرجنا منه كما خرجنا اليه . وربما تشعبت المسألة دوننا الى فروع كثيرة افضى بنا الولوج فيها الى الاعراض عنها والتوغل في امور جدلية لا طائل تحتها كما هو دأب الذين لا يستندون في بحثهم الى اساس متين مرشد لبرهان المستطلع كابح لجماح المشط . ولكن كما يفهمه المتأخرون علم يبحث فيه عن الانسان من حيث كونه حيواناً وانساناً معاً في تركيبه وقواه وافعاله فساق الكلام على هذا المنهج يسهل علينا فهمه ويقينا فيه عثرة الشطط فلا نرتفع به محلقين الى « لا أوج » ولا نهبط به سافلين الى « لا قرار » بل نضعه في مقامه الطبيعي

واولاً ننظر اليه في الانواع اي انواع الحيوان المختلفة . فمن المعلوم لاهل النقد من علماء طبائع الحيوان ان الانثى اشد من الذكر في الحيوانات السافلة واضعف منه في الحيوانات العالية ومساوية له في ما كان بينهما وذلك قاعدة مطردة الا في ما ندر والنادر لا يعتد به . فانثى النحل والزنابير والفراش وكثير من الاسماك والحشرات اشد من الذكر وانثى الطير والحيوانات اللبونة وسائر ذوات الفقر العالية اضعف منه غالباً . ويستفاد من هذا ان امتياز الانثى على الذكر من صفات الحيوانات المنحطة في سلم النشوء وان امتياز الذكر عليها من صفات الحيوانات المرتقية . وسنبين اوجه الامتياز . وهذا الطريق وعر والمسلك صعب فأرجو منكم ان تتبعوني فيه متزودين جانباً من الصبر

ففي الطيور والحيوانات اللبونة التغذية اقوى في الذكر منها في الانثى والدم اشد وفيه من الكريات الحمر الصالحة للتغذية اكثر ما فيه ومن الكريات البيض القليلة الصلاحية لها اقل (كوبتكود وكرنيلوف) . وفي المليمتر المكعب من دم الرجل مليون من الكريات الحمر اكثر ما في دم المرأة (ملاسز)

والرجل يأكل اكثر من المرأة ولكنها انهم منه اي انها تشرو فيه اكثر منه . والتنفس اقوى في الذكر منه في الانثى واذا تساوى الرجل والمرأة في القد فتسع رئته من الهواء نحو نصف لتر اكثر من رئتها . وهو يتناول من الاكسيجين المطهر للدم اكثر منها وان كانت تتنفس اكثر منه وتزيده نفساً واحداً في الدقيقة من سن ١٥ الى سن ٥٠ (كواتلت) وهو يفرز من الحامض الكربونيك المتحصل من احتراق الانسجة اكثر منها في جميع

الاسنان (اندرال وعفرّت) . وحرارته اكثر من حرارتها وكذلك حرارة الديك بالنسبة الى الدجاجة

وقوّة ضغط الدم اعظم في الرجل منها في الانثى وانما نبضه ابطأ من نبضها والفرق من ١٠ الى ١٥ نبضة في الدقيقة بين الرجل والمرأة و ١٨ بين الاسد واللبوة و ١٠ نبضات بين الثور والبقرة و ١٢ نبضة بين الكبش والشاة

وعظام المرأة اخف من عظام الرجل . وفي عظامه من المواد العرابية اكثر ومن المواد الحيوانية اقل ومن كربونات الكلس اكثر ومن فصفاته اقل مما في عظامها (ملن ادوار)

والرجل يستعمل يمناه اكثر من المرأة والمرأة تستعمل يسراها اكثر من الرجل (دلوني) . ومنكبها الايسر اعظم من الايمن بخلاف الرجل كما في فروع البشر السفلى (هوتين وليفون) والترقوة بالنسبة الى العضد اطول فيها منها فيه (بروكا) كما انها اطول في السود منها في البيض

والذكر اعظم من الانثى كما هو معروف في الحيوانات الاهلية . والرجل يزيد المرأة اثني عشر سنتيمتراً طولاً (توبينار) وهي اخف منه وان ظهرت اسمن لتغلب الشحم فيها الذي يكسب بدنها استدارةً وهشاشة ويستر عضلها بخلاف الرجل فانه قليل الشحم نافر العضلات صلب البدن . وهي بارزة الفكين اكثر منه في الشعوب الهند وجرمانية (توبينار) .

وقدم المرأة اكثر انبساطاً واقل تحدباً من قدم الرجل (دلوني) وذلك بدل على الانحطاط . وذوات الفتح والدلال يحاولن اخفاء ذلك بالاحذية المصنعة ذات الكعب المتطاول

وصوت المرأة أعلى من صوت الرجل . وكذلك اصوات اناث الحيوانات أعلى من اصوات ذكورها

وعضل الذكر اغلظ واشد من عضل الانثى كما في الحيوانات الوحشية والاهلية . وقوّة المرأة من سن ٢٥ الى ٣٠ مقاسة بالديناموميتر تلثا قوة الرجل في هذا السن . وحركاته أضبط من حركاتها ولهذا يفوقها هو ولا تدركه هي في فني الموسيقى والتصوير

وجمجمة الرجل اكبر من جمجمة المرأة (بروكا والجمهور) وسعتها في الرجل الابيض ١٤٤٦ سنتيمتراً مكعباً وفي امرأته ١٢٢٦ (هشك) . والجمجمة اقل ارتفاعاً واطول في المرأة منها في الرجل (بروكا)

ودماغ الذكر اثقل من دماغ الانثى . فدماغ ذكر الكوريلاّ وهو نوع من القرود

يزن ٥٤٠ غراماً ودماغ انثاه ٤٧٠ ومعدل دماغ الرجل ١٣٢٣ غراماً والمرأة ١٢١٠ والفرق ١١٣ غراماً (بروكا) ولا يحمل هذا الفرق على صغر قد المرأة بالنسبة الى الرجل فان قامة المرأة بالنسبة الى الرجل هي كنسبة ٩٢٧ الى ١٠٠٠ واما وزن دماغها فهو كنسبة ٩٠٩ الى ١٠٠٠

و باجماع الانثرو بولوجيين مقدم الدماغ الذي هو مقرّ القوى العاقلة الرفيعة اصغر في المرأة منه في الرجل سواء هذّبا او كانا على الفطرة وهذا الفرق ٥٤ سنتيمتراً مكعباً راجحة من جانب الرجل (هشك) . ومؤخر الدماغ الذي فيه مركز العواطف اكبر في المرأة منه في الرجل ولهذا قيل ان المرأة تحيا بقلبها اي بعواطفها والرجل يحيا بعقله

ونصف دماغ المرأة الايمن اكبر من الايسر بخلاف الرجل وهذا يفهم منه لماذا المرأة تياسر اي تذهب ذات اليسار والرجل ييامن اي يذهب ذات اليمين وهذا ظاهر حتى في عرى ثيابهما وازرارها فان حركة التزرير في المرأة يسارية وفي الرجل يمينية كما يمكن تحققه من ارسال النظر اليهما . وهذا يدل على ان الاختلاف بين الرجل والمرأة من اصل الطبع . ودلوني اول من نبه النظر الى ذلك وقال ان حركة المرأة اليسارية او التقريبية كما يسميها ايضاً دليل على الانحطاط لانها تشاهد في الحيوانات كالقرود وفي فروع البشر السافلة وان حركة الرجل اليمينية او التبعيدية كما يقول ايضاً دليل على الارتقاء

فهذا نظر تشريحي وفزيولوجي يبين منه هذا الفرق بين الرجل والمرأة واما من الوجه الادبي فقد اختلفوا في هل المرأة انبل خلقاً من الرجل ام لا . وتوجد مؤلفات كثيرة في مدح المرأة وذمها وقد ذهب مؤلفون كثيرون الى ان المرأة انهم من الرجل واكسل واشبق وابخل واكثر عجباً وكبراً وحسداً واشد حنقاً وحقداً . وفي العصور الوسطى طرح احد المجامع هذه المسألة مطرح البحث وهي « هل للمرأة نفس » ولا نظن ان احتقار المرأة بلغ هذا القدر في عصر من العصور او عند شعب من الشعوب . وجميع الحكماء والفلاسفة المتقدمين كابقراط وارسطو على ان المرأة احط من الرجل . ويضيق بنا المقام عن استيفاء جميع ما قالوه في ذلك من مدح وذم وتسنيع وتشنيع . فنحن لذلك نغفل اقوالهم ونعتمد لحل المسألة على مباحث المتأخرين المبني اكثرها على علم مقابلة افعال الانسان المعروف عندهم بالدموغرافيا

البقية للحسناء التالية

المجد الحقيقي يقوم بالاعمال الشريفة — شيشرون —

فضل النساء

نشرنا في الحسناء الرابعة صفحة ١٤٠ مقالة للسيدة لبيبه هاشم صاحبة مجلة فتاة الشرق بعنوان المرأة افضل من الرجل كان لها تأثير آخذنا عليه البعض ممن لا يذهبون مذهب الكاتبة ثم عثرنا في مطالعاتنا على مقالة (لرجل لا لأمرأة) في مجلة مكارم الاخلاق الاسلامية قريبة من هذا الموضوع ننشرها الان برهان امكان السيدات ان يكنّ ذوات فضل في العالم بشهادة الرجال انفسهم

نقول فضل النساء وهو عنوان يدهش منه القاريء فللنساء فضل عظيم من وجوه عديدة بل ان لهن في بعض الاحوال فضلاً عظيماً قد يفوق فضل الرجال مهما كانوا عظاماً نقول ذلك وهو ما يذكرنا بقول ابى الطيب حكيم الشعراء

ولو كان النساء كمن فقدنا ... لفضلت النساء على الرجال

وما التأنيث لاسم الشمس عيب ... وما التذكير فخر للهلال

و يرى القاريء في هذين البيتين معنى سامياً وحكمة بالغة وليس في ذلك مبالغة او غلو فمن النساء من قد تفضل الرجال بالخلال الشريفة والاعمال الجليلة والامور المفيدة للبلاد والعباد يؤيد ذلك ما يسطره التاريخ لكثير من النساء من الذكر العظيم الذي لا يقل عن ذكر اعظم الرجال في اعظم الاعمال

والمعروف في سنة الخالق ان الله سبحانه وتعالى خلق المرأة لمعاونة الرجل في الحياة فعاشا وهي تقوم بتربية البنين والاشغال المنزلية وهو يقوم بالمعيشة العائلية ولكن كان على الرجل من الفروض والواجبات في دنياه ما هو اعظم شاناً واثقل عبأ من فروض المرأة بالنظر الى قوته وشدته ازاء ضعفها على انه قام من النساء من جارت الرجال في اجل الاعمال واعظمها واشقها وامتازت المرأة عن الرجل بميزة فطرية عظيمة هي قوة النفس وشدة التاثير وهذه الميزة جعلت للمرأة اعظم فضل في احرج الاحوال واشد الظروف خذ مثالاً على ذلك ما فعلته نساء العرب في فتح فلسطين حيث كان الجيش العربي الفاتح لا يزيد على خمسة وثلاثين الفاً بينما كان الجيش اليوناني يزيده في العدد اضعافاً فانهزم العرب المرة بعد المرة حتى قابلتهم النساء ورمت الاطفال في وجوههم وكان لها عليهم من شدة التأثير ما جدد في قلوبهم العزائم ودب في صدورهم النخوة والحماس فعادوا الى الكفاح وفتكوا باعدائهم فتكاً ذريعاً وانتصروا انصاراً مبيناً وهكذا تم الفتح للعرب بفضل النساء

ويروي لنا التاريخ كثيراً من الحوادث فعلت فيها النساء افعال الابطال واتت بما لا يستطيع ان يأتيه اعاظم القواد مثال ذلك ما فعلته جان دارك المشهورة في فرنسا وكاترينا سفورزا في ايطاليا وكثير غيرهنّ من النساء

واذا نظرنا الى انقلاب الحكومات المستبدة في العالم وجدنا فيه للنساء بدأ وفضلاً كبيراً قد يعادل فضل الاحرار من الرجال ولا نبعد بالقاريء كثيراً فهذه الثورة الروسية التي نشبت منذ بضعة اعوام كانت فيها للنساء يد كايدي الرجال وما عدا اشتغالهن بنقل الاخبار من مكان الى مكان كرسل بين جمعيات الاحرار السرية قد اشتركن في الثورة اشتراكاً فعلياً وفعلن فعل الرجال في قتل الحكام المستبدين وقدمن انفسهن للموت فدية للحرية ونذكر منهن صوفيا برسكاوا التي شنقت وهي تبتسم لموتها شهيدة الحرية وفيرا ساسوليتش التي قتلت الجنرال تريبوف المستبد وفيرافينيبز التي كانت تنقل القنابل والديناميت والرصاص الى الثائرين ليقاتلوا رجال الاستبداد وهذه النساء التركيات كانت لهن يد كبيرة في الانقلاب الخطير الذي جرى في المملكة العثمانية العظيمة لانهن كن رسل الاحرار في الخفاء ينقلن الرسائل والاخبار السرية من مكان الى مكان وبذلك ساعدن الاحرار اعظم مساعدة وكان فضلهن عظيماً

واذ كان للنساء مثل هذا الفضل في الحروب وفي الثورات التي تحررت بها امم عظيمة فلهن ايضاً فضل كبير من وجوه اخرى علمية وغيرها من الامور المفيدة للعالم مثال ذلك ان الرحالة الشهير ليفنغستون الذي طاف افريقيا واكتشف كثيراً من مجاهلها كان دائماً مصحوباً بامرأته لانها كانت له اكبر مساعد واعظم مشجع وقد سطر فضلها بجانب فضله ومثل هذه ذلك المرأة زوجة الرحالة باكر الذي اكتشف بحيرة البرت نيانزا فقد كانت له اكبر عون في سبيل الاكتشاف ومثل هاتين المرأتين بوتانين الروسية واوفالني المجرية وغيرهما من النساء التي شاركت الرجال في اكتشاف مجاهل الارض وكان لهن فضل لا يقل عن فضل اولئك الرجال

واذا نظرنا الى المرأة في الازمنة الحالية وهي ازمنة المدنية وجدنا لها مآثر جليلة في الهيئة الاجتماعية واعمالاً عظيمة في خدمة الانسانية فمن النساء من برعن في كثير من العلوم والفنون ومنهن الطبيبات والمعلمات والكاتبات والمحاميات والعاملات في كل سبيل لخدمة الانسانية وربما كان منهن من لها يد في اعظم المكتشفات كزوجة المسيو كوري مكتشف الراديوم فهي قد كانت يده اليمنى في العمل وقد مات وهي لا تزال تواصل العمل ولها شهرة ذائعة وفضل كبير

ويظهر ان المرأة في بعض البلدان الغربية التي سارت ابعد شوط في المدنية قد جارت الرجل في كل علم وفن حتى صارت تطالب ان تساويه في جميع الحقوق وان تكون مثله في المراكز القضائية وبين اعضاء المجالس النيابية وما زلنا نسمع حيناً بعد حين اخباراً من هذا القبيل كالتي نسمعها عن نساء انكلترا اللواتي يطالبن بحقوق الانتخاب وهن يهاجمن الوزارة ومجلس النواب ويبذلن كل سعي في ما يطالبنه من الحقوق

وقد ذكرنا ما ذكرنا في هذه المقابلة بقصد الدلالة على فضل المرأة وعلى انها تكون عضواً عاملاً في الهيأة الاجتماعية بما يفيد فائدة تعادل فائدة الرجل من وجوه كثيرة هذا اذا كانت متعلمة متهذبة لان فضل المرأة في الزمان الحالي متوقف على العلم والتهذيب وليس من ينكر ان المرأة الغربية قد سبقت المرأة الشرقية من هذا القبيل وهي التي بعدونها راقية ذات فضل ويتخذون ارتقاءها دليلاً على ارتقاء البلدان التي هي منها واذا كان الشرق اليوم يأخذ عن الغرب فاولى ان يقتدي به من قبيل تعليم المرأة وتهذيبها وليس من ينكر على المرأة الشرقية الذكاء والنجابة والاستعداد الفطري للارتقاء فهي اذا تعلمت قد تفوق المرأة الغربية ويكون فخر الشرق بها اعظم من فخر الغرب بنسائه . نقول هذا ونحن نرى الدليل امامنا فان من الشرقيات المتعلمات من لا يقل شأنهن عن شأن امثالهن من الغربيات ولكن لا يكفي ان يقف تعليم المرأة في الشرق عند حد محدود او يقتصر على الافراد دون المجموع كما هي الحال في ارقى البلاد الغربية ولقد بدأ تعليم المرأة في الشرق يجري رويداً ولكنه مصحوب بالنجاح وكان له في هذه البلاد شأن عظيم وهو ما نرجو له المزيد ونسأل الله النجاح .

هدية عرس

ليست هذه الهدية حلية ذهب او لؤلؤة او ماسة ولا هي من ادوات الزينة او من اثاث المنزل بل هي رسالة من كاتب بيروتي — حسن — الى نسيبة له عروس آثرنا نشرها لما فيها من النصائح والحكم

تعودت في صباح كل احد ان اختلي بنفسي ساعة في الطبيعة واذا كان الوقت ممطراً ففي غرفتي اناجي الله واتأمل في خليقته . فلما جئت اليوم للاختلاء في الغرفة تذكرتك فرأيت ان اصحب الذكرى بحادثتك ولو غير عادتي لاسيما وقد بدا لي ان احدثك بحديث ارى الواجب يدفعني اليه فاصغي الي هنيهة ولا تملي .

قلت مرة لصديق تزوج — بما انك صرت في دور الكمال البشري فعليك

بالانتباه لبلوغ الغاية والمحافظة على ما يؤهلك لتعدّ كاملا تأييداً لقولهم « المتزوج كامل » وذكرته بقول فرنكلين الاميركي العظيم بتهنئة صديق له بزواجه — الآن اعدّك كاملاً)

اذكر هذا لك الآن مقدمة لما اريد ان احدّثك به . فانتبهي

انت الآن بادئة في حياة جديدة ومتعرّفة باناس ما عرفتهم من قبل وعائشة في بلدة تختلف عن مدينة نشأت فيها وبين قوم تختلف عاداتهم عن عادات اهلك ولو بعض الاختلاف . ولا بدّ انك سمعت عن كثير من العرائس انهنّ اختلفن مع ازواجهنّ او مع ذويهم مثل الحمو والحماة والسلف وابنة الحمو وغيرهم من الاقرباء الجدد لاول عهد زواجهنّ وجعلن انفسهنّ موضوع تسلية للناس وبعبارة ثانية مسخرة للعالم ثم لم يلبثن ان اصطلحن معهم وعشن واياهم على ما يرام الا بعضهن ممن تعدم الصبر فتعادي اهل العريس مرة تنفصل واياه لاجلها عن اهله الى الابد — لابد انك سمعت كثيراً من مثل هذا في بيروت وفي غيرها من بلاد الله حتى في اوربا واميركا ايضاً . ولم ادرِ اذا كنت تساءلت مرةً لماذا يقع هذا الاختلاف غالباً بين العرائس وعرسانهن واهاليهم على انك اليوم يجب ان تتساءلي هذا السؤال حتى اذا تأملت في جوابه ملياً وادركت الاسباب التي تودي الى الاختلاف تحاشيتها ما امكن وتتغلبين عليها اذا كانت من غيرك وتتلافينها ولو كنت بادئة بها بقصد او بغير قصد او كان غيرك بادئاً بها لا انت

لابدّ للعروس من ان ترى فرقاً بين بيتيها الاول والثاني حتى ولو كان العريس ابن عمها فكيف به اذا كان من غير بلدها . فاذا قدّرت هذا بفكرها وتأكدت ان لا بد منه وان الحكمة تقتضي ان تتعود على الحاضر ولو تعبت اذ لا مفرّ لها منه فيخفّ عليها التعب من هذا الاختلاف اذا افترضنا انه متعب . والصبية التي في عمرك لا

يصعب عليها تعوُّد عادات ما الفتها قبلاً لانك لا تزالين في دور الاقتباس فضعي نصب عينيك انك في غير بيروت ومع غير امك وابيك وشقيقيك

تظن بعض بنات بيروت غير المرئيات انهن اذا تزوجن لاحدى بلاد سوريا او لبنان يكنَّ نعمة هبطت على المكان الذي يحللن فيه ويتوهمن انفسهنَّ ارفع بكثير من الذين سيعشن معهم فيتكبرن ويشمخن بانوفهن ويزدرين بالقوم كأنهنَّ من غير جبلتهم وهذا اعتيادي في بعض بنات المدن الكبيرة اذا ذهبن الى القرى والبلدان الصغيرة وغير منحصر فقط في بنات بيروت واما انت فاجلّك عن ان تكوني مثل تلك البنات لانني اعهد فيك احترام الناس على اختلاف اما كنهم وهذا مايطمئن بالي بانك تحوزين على احترام الجميع لان من تحترم الناسَ يحترمونها ومن تحتقرهم يحتقرونها وكلنا جبلة واحدة وغير سخيفة العقل لا تحتقر احداً ولا تذمُّ انساناً .

مسألة الحماة والكنة امرها مشهور ولكن الكنة المهذبة لاتدع مجالاً للحماة لتتكدَّر منها . لاحظي بعد المسافة في العمر بينك وبين حماتك وافكري بانك ستصيرين حماة ولا تسرعي بالتسلط على البيت وتناسي ان السلطة كانت بيد حماتك وانه صعب عليها جداً نزعها من بين يديها . سلفك كاخيك اعتبريه دائماً واشكري الله الذي رزقك سلفاً متعلماً مستنيراً ولا تنسي ان لبنات حماتك حقوقاً عليك وعليك لهنَّ واجبات . اما شريك حياتك فتذكري بمعاملته قول المسيح مهما تريدوا ان يفعل الناس بكم فافعلوا انتم بهم . وكفى

اراني اطلت عليك الحديث فاعذري نسياناً يتفنى لك الخير من صميم فؤاده ويكفني بان يقول لك اجتهدي دائماً باتمام واجباتك في اوقاتها وتتمتعي بحقوقك واعتبري جميع الناس اخواناً واخوات وكوني قوية في الشدائد صبورة على النوائب لتؤيدي حسن ظنّ عريسك بك وتعززي مقامه ومقامك

حفظ الصحة

مقاومة السل

للدكتور ماري ادي موسى مستشفى السل في المعاملتين والشبانية . لبنان

الاتقاء

اعتنِ بصحتك على قدر ما تستطيع لانه يعسر على جراثيم هذا المرض ان تنمو في الجسم الصحيح ولكي تحفظ جسمك صحيحاً راع الوصايا الآتية

(١) لا تقم ولا تدرس ولا تشتغل ولا تنم في الاماكن التي لا يتجدد هواؤها دائماً لان الهواء النقي وضوء الشمس يقتلان باشلس (ميكروب) المرض لذلك يجب ان يتوفرا في غرفتك ومحل شغلك ومخدعك بقدر الامكان

(٢) لا تقم في موضوع يحمل هواؤه غباراً واحرص على نظافة مسكنك . واخلص من الغبار بتنظيفها بمسحة مبلولة ولا تكنس بيتك بمكنسة جافة او رطبة

(٣) ابق على الاقل كوة واحدة مفتوحة من كوى مخدع النوم كل الليل وجدد هواء ذلك المخدع مرات عديدة يومياً

(٤) لا تا كل طعامك بدون ان تغسل يديك اولاً

(٥) لا تضع يديك في فمك ولا اقلام الرصاص ولا شيئاً مما يكون قد استعمله غيرك .

(٦) لا تضع المناديل الموسخة « اي المحارم » في جيوبك

(٧) استحم بالماء المفتر والصابون على الاقل مرة في الاسبوع

« ٨ » لا تهمل علاج الزكام والسعال بل استشر الطبيب حالاً

الشفاء

المصاب بمرض السل لكي يشفى منه ينبغي عليه ان يطيع الوصايا الآتية

١ لا تنفق دراهمك عبثاً على الادوية المحتكرة والتي ترى اعلاناتها منشورة في الجرائد والشوارع بل اذهب الى الطبيب ولا تتأخر في استشارته لان التأخر يعيق شفاءك او يجعله متعذراً

٢ لا تشرب شيئاً من المسكرات

٣ لا تنم مع غيرك في فراش واحد ولا في غرفة واحدة اذا امكن ولا تغطِّ وجهك عند النوم .

واعلم ان الطعام المغذي والهواء النقي والراحة من احسن الوسائط الشافية من مرض السل .

٤ تعرض للهواء (النقي) النظيف ولنور الشمس على قدر ما تستطيع

٥ افتح كواك ليلاً نهاراً صيفاً وشتاء واعلم انك اذا تغطيت بالغطاء الكافي لا يضر البرد بجسمك

٦ اذا امكنك اذهب للحج صحي في اول المرض قبلما تفوت الفرصة

واعلم ايضاً ان المسلول اذا كان نظيفاً في معيشته وفي عوائده فلا خطر منه على من يساكنهم او يشتغل معهم

العدوى

من الناس من يكونون مصابين بداء السل وهم لا يدرون ولذلك يجب على كل انسان ان كان صحيحاً او مريضاً ان يراعي الوصايا الآتية

١ لا تبلع ما يجب ان تنفثه

٢ لا تبصق في ارض بيتك ولا في الزرف والمحلات العمومية مثل المدارس والكنائس والقهاوي ولا في عربات القطار الحديدي والترامويات لان ذلك ينشر مرض السل وهو قبيح وموجب للخطر

٣ عند الاضطرار ابصق في وعاء محتو ماء (ويوجد مباصق خصوصية لهذه الغاية) واجعل الاناء ان يكون دائماً مغطى لكي لا يتوصل الذباب الى ما فيه وينقل الميكروبات المرضية الى المأكولات

حفلة شمس البر

احتفلت هذه الجمعية احتفالاً جميلاً افتتحه رئيسها الاستاذ بولس افندي الخولي بتقرير عنها وتلاه الخطباء والشعراء بما جادت به اقلامهم فكان موضوع نجيب افندي مصور « الخليات » والانسة اميته خوري « صورة جميلة » والياس افندي فياض « النسيم العاشق » والانسة سلمى صايغ « الارواح النائحة » وبشاره افندي الخوري « ليل بعذابها » وابراهيم افندي منذر « مراعاة الزمان والمكان » وعارض شبلي بك ملاط قصيدة الياس افندي فياض بابيات نظمها في الحال وكان حكمه فيها جائراً على السيدات ثم انتدب جاوب نفسه بيتين تجلى فيهما العدل وقد كان الاولى به ان يقولها على مسمع الحضور كافة لا لاصحابه فقط وكان لخطابي الانسيتين خوري وصايغ تاثير عظيم في النفوس دعا البعض للتساؤل

عما اذا كان الخطابان شغلها دون مساعدة احد كما صرحت بذلك جريدة التصير ورد عليها منشيء الحسناء وقد قال الشيخ اسكندر العازار في هذا المعنى ان الانسة صايغ اقدر على الكتابة من كثير من محرري جرائد سوريا . فليرعو المكابرون

الشعر النسائي

قلوب العذارى

لاحمد بك شوقي

خدعوها بقولهم حسناء ... والغواني يغرهن الثناء
ما تراها تاست اسمي لما ... كثرت في غرامها الاسماء
ان رأتني تميل عني كأن لم ... تك بيني وبينها اشياء
نظرة فابتسامة فسلام ... فكلام فموعد فلقاء
يوم كنا ولا تسل كيف كنا ... نتهادى من الهوى ما نشاء
وعلينا من الغمام رقيب ... تعبت في مراسه الاهواء
جاز بتي ثوبي العصي وقالت ... انتم الناس ايها الشعراء
فانقوا الله في خداع العذارى ... فالعذارى قلوبهن هواء

من القلب البشري

للدكتور خليل امين فياض

يا ايها العصفور ما لك صامت ... حيران مكتئب وماذا تطلب
قد كنت لا تدري السكوت وله بكى ... غير التنقل والغنا لك مذهب
ماذا دهاك فهل اصابك علة ... ام انت في ظمأ وماؤك ينضب ؟
ام راعك الصياد عند مروره ... فغدوت مثلي للمصائب تحسب

هيهات لا داء عرفت وليس بي ... ظماء ولا صيد هنالك فارهبُ
لكنَّ لي عشاً فقدت جماله ... فانا عَلَى عشي انوح واندبُ
امٌّ ريت بظلها ايام لا ... ريش على جسدي به اتجلببُ
كانت تلازمني وتسأل زوجها ... قوتاً فيتركها لديَّ ويذهبُ
والدن كبرت وصرت ابسط جانحي ... معها غدت عن ناظري تتحجبُ
لكن تخذت اليفةً لي بعدها ... كانت تلذُّ بها الحياة وتعذبُ
يا طالما عشنا معاً في الفة ... ابداً نغني للزمان ونخطبُ
طوراً تحيينا الجبال وتارةً ... بقدومنا الوادي الخصيب يرحبُ
حيناً عَلَى قمم الصخور ومرة ... فوق القصور ولحظة تتحجبُ
ولكم وقفنا في الحدائق نرتقي ... شجراً ومن كاس الازاهر نشربُ
ولكم هناك استوقفت نغماتنا ... شيخاً يودّع او صبياً يلعبُ
ولكم ذهبنا للقبور نسامرا ... موتى وارواح الاحبة نطربُ
ولكم بنا عصفت زوابع لم تكن ... بالقرب من انس الحبيبة ترهبُ
ولكم تألبت العناصر ضدنا ... وقلوبنا في عشها تتألبُ
حتى اذا وقع القضا اصبحت لا ... امٌّ ولا الف يحنُّ ولا ابُ
لكنَّ قلبي لم يزل يجد الهوى ... عذباً وان يك بعدهم يتعذبُ ..

. . . .

قد قال لي العصفور ذاك ولم يزد ... ومضى يشرّق في الفضا ويغرب
وسمعته في الجوّ ينشد حكمةً ... لك يا ابن ادم بالمدامع تكتبُ
لا حبَّ الاّ بالامانة فاعتبر ... فالقلب حبٌّ والحياة تقلبُ

رواية الحسناء

قصب السبق

كلمة اطلقتها العرب على قصبة كانوا يضعونها في طرف ساحة السباق ومن سبق من الفرسان واختطفها يقال عنه احرز قصب السبق . ولشدة ولع العرب بسباق الخيل وضعوا اسماء لجمل السباق وهي : الجاري المصلي المرتاح العطف المؤمل اللطيم السكيت ولاستعمال هذه العبارة رواية تاريخية واقعية تلذ اخبارها لقراء الحسناء تفكهة واثباتاً لما كان عليه سكان المضارب والخيام من طيب القلب وسمو المبدأ والاخلاص في الوعود وقد سارت بطيب ذكرهم الامثال التي لا تزال يرن صداها في وسط المجتمع الانساني وفي فضاء الحضارة والتمدن الحديث

روي انه كان في نواحي دمشق الشام في ايام بني غسان امير عشيرة شديد الولع بسباق الخيل . له ابنة تغزل بها الشعراء فكانت محجة شعرهم . وهام بها الظرفاء فكانت قطب افكارهم ونقطة آمالهم . وفوق ذلك كانت على جانب عظيم من الفروسية حتى ندر من لا يصادفها في ميدان السباق ولما كانت بيت قصيد كل ناشد او بالحري كانت لشعر الشعراء « كالحلي للسيف او كالوشي للعلم » دوى خبر وجودها في سائر الامصار . فكانت تتقاطر الامراء لقبيلة ابيها من كل صوب وناحية بغية مطابقة الخبر الخبر . ومن جملة الذين اموا حماها امير متنكر من امراء العرب الكرام الذي ما كاد ينظر الفتاة حتى اكبر وكبر واكد عجز واصفيها عما هي عليه من الخلق والخلق والفروسية

وكان من عادات تلك القبيلة ان يتألب اهلها في ايام مخصوصة لمشاهدة سباق الفرسان . واعتاد الامير ان ينفح الفارس السباق بجائزة سنية . ولما كانت تلك الاميرة المحكى عنها وحيدة ابويها وسليلة بيت الامراء كان منوط بها اتحاف محرز قصب السبق تلك الجائزة المعنية .

وفي اثناء اقامة الامير المهاجر في تلك القبيلة جرى السباق جرياً على العادة المألوفة فخرجت الفتاة وابوها الى ضواحي الخيام حيث اعدت لها قبة مفروشة بافخر نسيج في ذلك العصر مرتفعة على اكمة تجلبية بوشاح سندسي طرزته يد الطبيعة بالوان تبهج النفس وبصنعة تجل من ابدع . والاكمة مشرفة على ميدان السباق الفسيح . وما هي الا برهة من الزمن حتى غصت الساحة بجمهور المتفرجين والميدان بجموع الفرسان . فانتصب

الاميراو ذاك وقسم الخيالة زرافات زرافات وامر فوضعت القصبة في الطرف الآخر من الميدان واستعدت كل عصابة لوحدها تحكي الجري في مضمار السباق . فما الا كالح البصر حتى ارخت الخيالة العنان لسوابقها فاربد الافق من الغبار الطائر من تحت سنابك الجياد واتعقد فوق رؤوسهم كسدل الظلام وبعد قليل تمزق ذلك السدل الغباري. وانكشف سجفه الحالك عن الفائز من تلك العصابة فائزوى جانباً منتظراً نزول العصابة الثانية وفوز احدها وهكذا كلما انتهت زمرة من السباق كان يزوي الفائز منها منتظراً اليافعين معمن تقدمه الى ان اكتمل سباق العصابات كلها فانضم الفائزون اذ ذاك بعضهم لبعض وتهيأوا للجري معاً قصد اسفار النتيجة عن محل " بنحفه ملاك الجمال (الاميرة) بجائزة قصب السبق التي طالما تاقت اليها النفوس فكانت اعناقهن لنوالها من تمنى لنوال الماء . وما ارجعت القصبة الى مركزها حتى انبرى الطالبون لاختطافها يجري بفوق جري النسور اذا كرّوا وبارادة لا تقف امامها البيض ولا السمر ولا المدمرات الحربية لو وجدت في عصرهم البدوي اذ ان بحر السباق نخر بذكر اعتباره .

وكان من جملة الشرذمة الاخيرة ذلك الامير المتنكر الذي في نفسه امر لو عارضه في نواله السلد الاصم لفداه شطر بن محمد فيصل النظر الحاد المتطاير منه شرار الحب الحقيقي السامي فكيف لو نزل عليه بساحة الحب . . . . . .

ان فعل القضاء والقدر عجيب تأثيره تحكي بي الانسان وعظيم وقوعه مصيباً عند امل المنتظر وحلو هو اصطدامه بحقيقة فكر الطالب . فلا تمل ملكة النهار للطفل مكتشية ثوبها البهاري الا والمهاجر فائز بقصب السبق « بحجلي » رافع يده القصبة ومحدق بشمس المآب كأنه كان يقول لها فوت ايتان غروبك ايتها الشمس بالوسيلة التي تتيح لي الفوز بالذي هجرت لاجله الوطن متنكراً مغايراً مشاقاً مع الوجد نارات يذيبان الجماد فكيف بهما وقد التهبت استهما الفعالة في جناني وما من مناص

على سأفوز لكن بالكفي ولعله كما فزت الان عند اقبال وجه الحبشي الرهيب الساذل ستاره الحديدي الحاجب عن اعين الناس ما حسن وما قبح من اعمالهم الحيوية والبذيئة وافعالهم السامية والساقلة . في تلك الساعة ساعة الظلام فرصة وحوش بني الانسان تلك الفرصة الهائلة التي اختطوها لارتكاب اقبح الاثام والجرائم وخصوصاً في عصرنا الحالي عصر النور . بينما تكون وحوش الغاب سارحة في مهامه القفار وحزونه طلباً لقرينتها تدب وحوش بني الانسان من كهوفها متدرعة بانيابها الخناجر واسنانها المسدسات بغية الافتخار بجريمة فظيعة

يقترفونها . . . . . .

اعدّ ذلك الاميرالغريب صدراً رحيباً لنوال الجائزة المعنية . وتقدم بقلب لاهب حباً زاده لهباً على لهب تقربه من فاتنته . فاصبح قلبه في تلك الساعة كعاتقة موسى وخداه شرارة لهيبها التي كانت تقول المكان مقدس اعدّ لك ايتها الحبيبة انت وحدك موسى الحب . . . . . .

ايها الملاك المبشر القلب المنكسر بجبران اللقاء انت وحدك تخلق من المرأة امرأة جديدة بحيث ان امرأة الغد تختلف اختلافاً تاماً عن امرأة الامس كما قال بلزاك . . . .

اقترب الامير من متيمته فالبسته الجائزة على رأسه . ونظر اليها فسقاها بعينيه الهوى العذري المشف عن شعلة الحب الحقيقي المنزه عن الافكار الدنيئة الشريرة . واول خطوة الفوز اللحاظ . فاستمال قلبها وملأه حباً كأنه نفخ فيه نسمة حب حية . فاستنتج من نظرها اليه الممزوج انعطافاً وتبسمها السافر عما تكنه السرائر . اوليات رضاها . وان جوارحها بتلك النظرات المشفوعة بالتبسم الطبيعي كانت تقول كن مطمئناً فقد ملكت قيادي كما ملكت قيادك . وان الحب امرنا بقوله كونا حبيبين فكنا فانت حبيبي وانا لست لغيرك وسوف اكلل قلبك يا كليل الفوز في سباق حبي كما كللت يداي راسك يا كليل الفوز بقصب السبق على الجياد الضمر .

« واما انت ايها القاري الكريم لطيفاً كنت او نشيطاً فلا يأخذك العجب لقولي قد استحكم بهما الحب لاول نظرة وامتلكهما امتلاكاً لا مفر منه . وانت تدري وتعلم حقيقة ان القلب مهبط وحي الحب الحقيقي . وما الحب الا شعلة علوية يرسلها الله الى قلب كل انسان . بل بالحري هو كما قال « بونادوتي » الجناح الذي اعطاه الله للنفس لكي تطير به اليه . لانه افضل والطف مهذب كما قال « باكون » ويعلم كل الفضائل كما قال « بلوتارك » . والمعزي للبشرية والمحبب اليها بما قاله (روستر) الحب نقطة علوية افرغتها السماء في كاس الحياة للتخفف مافيها من المرارة . »

وهكذا افترق عنها بعد ان جرت دمعة من كل منهما فاذكت نار تجدد اضطرامها وكانت تلك الدمعة كالمداد لاقلام المحبين لتسطير ما يوحيه لهم سامي حبهم

وفي ثاني يوم تبادل الامير واميرته الحب على انفراد مبتعدين عن الخيام خشية عين المراقب . وقد صفا لهما الجو وخلا المكان فبثا من مكنونات فؤاديهما ما برهن على شرف المبادي ثم اتفقا قبيل الافتراق على ان يطلبها من ابيها بعد ان يكشف له النقاب عن حقيقة امره ومصدر نبعته . وما ابتعدا عن بعضهما حتى عقدا بينهما عرى الاخلاص الوثيقة وأقسما الايمان المحرجة على الوفاء بالعهد عملاً بحكم الضمير الحي اس الفضائل . وامنا على حبهما الحقيقي

بالثبات وبين قلبيهما سلك مار كوني النظر المؤيد صحة ما نطقا به . ومضى كل بحال سبيله وفي نفسه شعلة حب من قبسه الحقيقي تريه الامل امل الحياة الهنيئة من وراء حجب المستقبل

ذهب الامير بعد ان ترك ذلك الملاك اللطيف ملاك حبه قاصداً امير القبيلة ليطلب منه يد ابنته الاميرة المحبوبة . ذهب وفي ذهابه كان متردداً لفكر طرأ عليه وذلك الفكر اقبح من ان يذكر امام تمثال الحب الحقيقي . امير القبيلة كان اعرق نسباً من الامير الغريب . فرق واضح ينظر اليه بتدقيق الذين يعتدون بالشرف الموروث اولئك هم الذين اصبح عندهم التمويه كل شيء والحقيقة في نظرهم كلا شيء . خطر للامير ذلك الخاطر فكان مصيباً ولكن من سيطر عليه الحب وانتشر في جثمانه انتشار الدماء لا يثبط عزيمته عن الاقدام فكر ولا افكار ولا يثنيه عامل من العوامل والا فهو خال من الحب وشعاره

مشى المحب ومشت معه التخيلات . والمحب الصادق ان اراد يحبك من خيوط الشمس سبباً كي يتوصل به الى آماله . وصل حيث ابو الفتاة . وبعد مبادلة الامير بن ما اقتضاه المقام من السلام الدوبي والتعارف اخذا يتجاذبان اطراف الحديث حسب عادة امراء ذلك الزمان حتى افضى بالضيف الكلام الى عرض ما جاء لاجله على امير العشيرة الذي ما كان منه الا اعادة ضيفه بصفقة المغبون لذلك السبب الذي افتكر به . والذي كان لديه كحجة دامغة لرفضه الطلب . فاجفلت الفتاة لذلك الرفض المزعج وسقط اصرار ابيها على الرفض على قلبيهما سقوط المقصلة على راس المذنب فهلما . . . .

نعم المحبة تحسر اجمل محاسنها اذا فارقها الشرف كما قال جان جاك روسو . ولكن هذا الرجل العظيم لم يعن بقوله الشرف الموروث المنتقل كالعقار من فرد الى افراد يتبجحون بالفخفخة والتمايق الذين هم اجدر بالحماية واللوم . اولئك الذين ينادون بالشرف ويفضلونه بالقول جهاراً وفي الخفاء يغمسونه في وحول الدنايا . كلا معاذ الله ان يكون هذا هو الشرف الذي يدافع عنه العالم ويطلب ترفعه على المحبة . تفاوت الالقاب والانساب ليس من خصائص الشرف الحقيقي ضالة فتى وفتاة اليوم المشؤومة . تكبر المرء وعجرفته والثروة الطائلة امور الحقيقة هي من سقط المتاع وليست من اسباب الشرف التي يهدأ لها بال الانسان الهني الباحث عن مصدر الراحة والهناء . فالمحبة والشرف صنوان لا يفترقان وسيفي لها بقية

المحبة الصادقة شرف يعظم لعظم المحبة حتا فصاص

طرابلس

مطبوعات حديثة

علم الاداب — كتاب صغير الحجم جليل الموضوع عرّبه خدمة للامة جرجي افندي ديمتري سرسق معرب تاريخ اليونان فيه فصول موجزة في الاخلاق والعادات ضروري درسها وريع الكتاب لمدرسة الصنائع ومستشفى السل

لباب الخيار — كتاب للشيخ مصطفى الغلاييني يتضمن سيرة رسول اخواننا الاسلام صدّره بمقدمة في الجاهلية وختمه ببعض حكم الرسول . نشرته مطبعة ثانية المكتبة الاهلية

نهج البلاغة — نشر كمال افندي بكداش هذا الكتاب النفيس للامام علي بن ابي طالب شرح الشيخ محمد عبده وتصحيح الشيخ محي الدين الخياط مطبوعاً مشكلاً نظيفاً يدل على همة الناشر وحسن ذوقه

كوكب البرية — مجلة كاثوليكية شاملة يصدرها في بعبدا الاب يوسف الشدياق قيم املاك الرهبنة الانطونية المارونية خدمة للادب والدين والطائفة والوطن فتدافع عن الاكليروس في سبيل الحق وتنتقد مواضع الخلل فيه

الرابطة — مجلة عربية تركية فرنسية يصدرها متخرجوا الكلية العلمانية بادارة الاستاذ عساف بك كفوري لتأييد التآلف بين التلاميذ وبين الكليات امثالها وبين الشعب

اللطائف الاهلية — دخلت هذه المجلة الروائية في عامها الثاني بزيادة ٤٠٠ صفحة على صفحاتها السنوية مما يبرهن همة صاحبها محمد افندي جمال وغيرته على الترغيب في المطالعة .

ضمانة الاسنان — اعلن خليل افندي حداد انه يضمن سلامة الاسنان باشتراك شهري قدره ربع ريال متكفلاً بمعالجتها وعمل ما ينقص الفم منها ومواصلة التنبيهات الصحية اللازمة لحفظها

صاحبة فتاة الشرق في الجامعة المصرية

يسرّ الحسناء ان تهنئ السيدة لبيبه هاشم صاحبة مجلة فتاة الشرق بتعيينها استاذة في الجامعة المصرية واستحسان القوم لما تلقيه فيها من الدروس .

وتدعوا دائماً بترقي بنات سوريا